كرامة يوسف يقول انت وليي في الدنيا والاخرة يا عبدي وانا اقول
في حقك انا لك ولي والولي المعهود بين الناس ان من كان صبيا
وكان بعض الناس له وليا فاذا وقعت للصبي حادثة فيها مخاصمة
او محاكمة كان الولي نائبا عنه ومتوليا للحكومة وذا فعاشر الخصومة
يا عبدي انا لا اغير اسمك ولا اغير عليك العادة اذا احضر في القيمة خصما
وغرماوك وظهر انقطاعك وبكاؤك كنت منك قريبا وعنك
مجيبا اكون لك مكرما وعنك محاكما **قوله** تعالى توفني مسلما والحقني
بالصالحين **قيل** له يا يوسف انت ما طلبت الموت وانت في الجب ولا
طلبته وانت في السجن تطلب الموت والهلك وانت على سرير الملك
قال نعم كان جبريل ياتيني في الجب وفي السجن فكنت مع سماع رسالة
المحبوب تتفرج عني مضايق الكروب فلما نلت مملكة البلاد وانقطع
عني رسول رب العباد فطلبت الموت عسى ياتيني رسوله عند الوفاة
فاسمع خطابه الذي عندي من الحياة **وكذلك** ادم لما كان بين
مكة والطايف هبت عليه نسايم اللطايف وانهمر عليه مطر المنة
ونودي يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فلما اعطى مملكة الجنان
وصار كل من فيها خدما له من الحور والولدان والملايكة والخزان
انقطع عنه رسول الحبيب فلم يسمع شفاها ذلك الخطاب فبقي متعلق
القلب بسماع كلام رب الارباب فلما انكسر بالمعصية وجرى ما جرى
من ذلك المصاب جبره في كسره الملك الوهاب فاسمعه الخطاب على
وجه العتاب الم انهكما عن تلكما الشجرة **يا عبدي** ولك كل يوم عندي
خطاب تسمعه في المحراب وفي غير المحراب تسمعه من القران وان كنت
من اهل العصيان قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم يا عبدي
انت في الدنيا في سجن الدنيا سجن المؤمن والقبر ايضا سجن

غير

غير انه لك حصن ياتيك كل يوم فيه ملك يقول له كيف انت ايها العبد
في دار البلا ابشر برحمة المولى كما بليت عظامك واندرست اثامك
قيل ان رجلا من الصالحين قال يا الهي اريد ان لا ارى ملك الموت وليس
لي على معالجته طاقة لانك عند موتي اشفق منه فسمع هاتفا يقول الله يتوفى
الانفس حين موتها يا عبدي ليس احد اشفق مني عليك كنت صبيا فرفعت فى
القلم عنك فلما بلغت وصرت شابا فقلت انه جاهل ليعتذر الذين
يعملون السوء بجهالة وكنت شيخا فانيا فاسقطت عنك الصوم لضعفك
وكنت مريضا فقبلت منك الصلوة قاعدا والصوم قاضيا وفرضت
على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قيام الليل فقلت ومن الليل فتهجد
به نافلة لك وانت يا عبدي نايم ثم امرته ان يشفع لك اغفر لك **قال**
وهب بن منبه ان يعقوب بقي في مصر بعد الاجتماع اربعا وعشرين
سنة منها ستة عشر سنة في قصر يوسف فجاءه جبريل وقال يا يعقوب
لقد دنا الموت والله يسلم عليك ويقول لك اوصهم ان يحملوا بدنك
الى البيت المقدس بين الانبياء المكرمين وان روحك تكون عنده
في عليين فاستدعى اولاده وقال يا بني ما تعبدون من بعدي
قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق خشي
عليهم ان يتغير دينهم كما عقوا اباهم وجفوا اخاهم ولما مات يعقوب
عليه السلام **قال** الاخوة ليوسف لا عيش لخايف قد مات الذي كنت
تحترمنا لاجله وهو ابونا وانا نخاف ان تذكر ما كان منا فتسطو
علينا قال لا والله ما وهبت لا ارجع فيه وحرمة الشيخ بعد وفاته
كحرمته في حال حيوته **دقيقة** كذلك محمد المصطفى المبعوث باكمل
الصفات والموصوف بالوفاء سيد كل من انتقل وتحفى صلوات الله
عليه وسلامه ما اظهر الصباح ضيا وما ابدى الليل سدفا **قيل**

Copyright © King Saud University